SIATS Journals

The Journal of Sharia Fundamentals for Specialized Researches

(JSFSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية

المجلد3 ، العدد1 ،كانون الثاني، يناير 2017م.

e ISSN 2289-9073

DAWR ALSUNAT ALNUBAWIAT FI AISTISHRAF ALMUSTAQBAL

دور السُّنَّة النبوية في استشراف المستقبل

Hanaa Abu Baker Mohammed Babateen[(1)]

Dr. Faisal Ahmad Shah

Department of al-Qur'an dan al-Hadith, Academy of Islamic studies, University of Malaya

H.A.B-2008@hotmail.com

1438هـ – 2017م

[(1)] Department of al-Qur'an dan al-Hadith, Academy of Islamic studies, University of Malaya.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 9/9/2016
Received in revised form 2/10/2016
Accepted 2/12/2016
Available online 15/1/2017

Keywords:
Insert keywords for your paper

ABSTRACT

The researcher has studied the role of As-Sunnah An-Nabawayah (prophetic traditions) in predicting the future through a close reading of the traditions and extracting the benefits and learned lessons. The researcher concluded that As-Sunnah An-Nabawayah directly or indirectly can be utilized to forecast the imminent events, and then preventive measures can be developed to avoid unwanted health or environmental crises, and to warn against economic fluctuations. Additionally, one can benefit from the prophetic traditions related to the wisdom and careful planning the Prophet, peace be upon him, showed during battles with unbelievers. The Prophet even taught us how to administer all human resources. Finally, there are a number of prophetic traditions that have dealt with future events like traditions in regard to calamities, battles, signs of the Hour, so people may take proper actions and keep on the right path.

Key words, As-Sunnah - Prophesying – future – Prophetic traditions

الملخص

يتعرض الباحث في هذا المقال (دور السُّنَّة النبوية في استشراف المستقبل) إلى إبراز دورالسُّنَّة النبوية في استشراف المستقبل، عن طريق استقراء أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ودراسة هذه الأحاديث، واستخراج أهم الفوائد والنتائج، وقد توصل الباحث إلى أن السُّنَّة النبوية لها دور كبير في استشراف المستقبل، بشكل مباشر أو غير مباشر، كإيجاد تدابير وقائية؛ لتجنب المشاكل الصحية والبيئية، والتحذير من التقلبات الاقتصادية، كذلك الأحاديث التي توضح السياسة الحكيمة التي كان يتميز بها الرسول صلى الله عليه وسلم في التخطيط السليم للحروب، والأحاديث التي تبين روعة المنهج النبوي في إدارة الموارد البشرية؛ لاستشراف مستقبل هذا الدين، وختاماً الأحاديث النبوية التي فيها إخبار عن الأمور الغيبية التي تحدث في آخر الزمان وهي تنبأ عن المستقبل؛ كأحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة؛ لتوجيه الناس إلى اتخاذ التدابير، والبحث عن المسلك السليم.

كلمات مفتاحية:السُّنَّة، استشراف، المستقبل، الأحاديث النبوية.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

لقد أكدت السُّنَّة النبوية القولية والفعلية، على ضرورة استشراف المستقبل، والتخطيط له في جميع مجالات الحياة، يقول الدكتور العشماوي في بحثه الموسوم: فقه التخطيط للمستقبل في ضوء السُّنَّة والسيرة: (إنَّ السُّنَّة النبوية في جُلّها دعوة إلى المستقبل، وذلك أنَّها جاءت بأوامر ونواه، ورتبت عليها جزاءاً عاجلاً أو آجلاً، فلفتت السُّنَّة النبوية بهذا الأنظار إلى ضرورة النظر للمستقبل، والعمل له سواء أكان قريباً أم بعيداً، ومن ثم قيل: إنَّ التشريعات العقابية قائمة على النظرة المستقبلية من حيث إنَّها تدابير واقية للمنع من الجريمة قبل وقوعها، وهو ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم عن الحدود إنها: " زواجر وجوابر ")[2].

وفي طيات هذا البحث سيتم تسليط الضوء على الأحاديث النبوية، التي اشتملت على اهتمام السنة النبوية باستشراف المستقبل، في مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم استشراف المستقبل، وضوابط استشراف المستقبل في الإسلام.

المبحث الثاني: الأحاديث النبوية في استشراف المستقبل.

[2] Al-Ashmawi, Mohammed. (1432/2011).*Fiqh ofplanning under sunnah and prophet's biography*. Fifth Scholarly Forum. Islamic and Arabic Studies College, Dubai. Also see DhualKafal, Mohammed Yagob and Al-Qaisi Abdul Mohsen. Concept of intellectual security and its civilization impact in islam. *Ustadh Magazine*, Baghdad University, Baghdad, 147, 2011, 50-51.

المبحث الأول: مفهوم استشراف المستقبل، وضوابط استشراف المستقبل في الإسلام.

المطلب الأول: مفهوم الاستشراف.

كلمة استشراف: هي مصدر من استشرف الشيء رفع بصره إليه، وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس، وأصله من الشرف العلو، كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لإدراكه، وتشرف الشيء، واستشرفه: وضع يده على حاجبه، كالذي يستظل من الشمس حتى يبصره، ويستبينه.

وفي حديث أبي عبيدة رضي الله عنه: قال لعمر رضي الله عنه لما قدم الشام، وخرج أهله يستقبلونه: "ما عليه يسرني أنَّ أهل هذا البلد استشرفوك، أي خرجوا إلى لقائك، وإنما قال ذلك؛ لأنَّ عمر ما تزيا بزي الأمراء، فخشي ألا يستعظموه".

ومنه قول ابن مطير:

فيا عجباً للناس يستشرفونني كأن لم يروا بعدي مجِباً ولا قَبلِي[3]

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحية:" أمرنا أنْ نستشرف الأذن"[4] نتفقدها، ونتأملها لئلا يكون فيها نقص من عور أو جدع، أي نطلبهما شريفين بالتمام.

وفي حديث أبي طلحة رضي الله عنه: " أنَّه كان حسن الرمي فكان إذا رمى استشرفه النبي صلى الله عليه وسلم؛ لينظر إلى مواقع نبله أي يحقق نظره ويطلع عليه" [5].

---

[3] Ibn Mandhor, Mohammed bin Mukram.(1997). *Lisan al-arab* (1st ed).Bierut: Dar Sadr. Vol (9), p 169.

[4] Abi DawadSunan, Sacrifice Book, Hated Sacrifice Book, Hadeeth No2804. At-Tirmidhi Sunan, Sacrifice Boo, Hated Sacrifice Book, Hadeeth No 1498. SunanAn-Nasa'e, Sacrifice Book, Ear-Ripped Sacrifice Book, Hadeeth No 7372. Ibn Majah Sunan, Sacrifice Book, Hated Sacrifice Book, Hadeeth No 3142. Sheikh Al-Albani commented on this Hadeeth while assessing Ahadeeth in SunanAn-Nasa'e (redacted edition), p 672.

[5] Sahih Al-Bukhari, Jihad Book, Shield Book, Hadeeth No 2902.

ومعنى استشراف المستقبل بمفهومه العام الذي تميل إليه الباحثة: هو التطلع نحو مستقبل أفضل، أو التشوّف والطموح لنظرة مستقبلية، بحسن الاختيار والانتقاء لخطط منهجية واضحة، في جميع مجالات الحياة المختلفة.

المطلب الثاني: ضوابط استشراف المستقبل في الدين الإسلامي.

مما يميزالمنهج الإسلامي عن غيره، وجود ضوابط محددة لاستشراف المستقبل، حتى لا يتعارض مع ثوابت الدين، ولا يتناقض مع مقاصد التشريع الإسلامي، ممايجعل الاستشراف في التصور الإسلامي معرفة منظمة، مبنية على أُسس علمية ومنهجية واضحة، وليست تخرصاً ولا رجماً بالغيب، ونتائجها ظنية وليست قطعية، تهدف إلى جلب المصالح ودرء المفاسد، ومن هذه الضوابط[6]:

أولاً: الاعتقاد الجازم أنَّه لا يعلم الغيب إلا الله، وأنَّ العلم والقدرة له وحده، وليس للإنسان من ذلك إلا ما كتب الله له، وما الاستشراف إلا اجتهاد يحتمل الخطأ والصواب؛ ولذلك فإنَّ السُّنَّة النبوية قد حثت المستشرف على أنْ يستخير الله، ويطلب منه أنْ يوفقه لخير الأمرين عند الاحتياج إلى أحدهما، قال ابن حجر رحمة الله تعالى: يجب على العبد رد الأمور كلها إلى الله، والتبرؤ من الحول و القوة إليه، وأنْ يسأل ربه في أموره.

ثانياً: عدم استشراف المستقبل بمحرم من المحرمات، أو بما يتعارض مع العقيدة، فقد نهت السُّنَّة النبوية عن الكهانة والعرافة والتنجيم، ومن أجل ذلك فإن الواجب على المستشرف أن ينطلق من تصور للحاضر بجوانبه المختلفة، أو استقراء معطيات الماضي والحاضر معاً؛ ليخلص إلى تحديد اتجاهات المستقبل، قال ابن حجر: من وكل أمره إلى الله عز وجل، يسر الله له ما هو الأنفع له دنيا وأخرى.

ثالثاً: رد الأمور إلى مشيئة الله تعالى، والاعتقاد الجازم بأنها لا تعارض ولا تمانع، قال تعالى ﴿**وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَداً (23) إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ**...﴾ [سورة الكهف: الآيتان 23-24]، قال ابن كثير[7]: هذا إرشاد من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم إلى الأدب فيما إذا عزم على شيء ليفعله في المستقبل، أنْ يرد ذلك إلى مشيئة الله عز وجل علاّم الغيوب، الذي يعلم ما كان وما يكون، وما لم يكن لو كان كيف يكون.

---

(6) Al-Basheer, Mohammed. (1432/2011). *Significance of forecasting future and its restraints as established in sunnah*. Fifth Scholarly Forum. Islamic and Arabic Studies College, Dubai.

(7) Ibn Kathir, Ismail Ibn Omar. (1420/1999). *Interpretation of the holy quran*, 5, 149.

المبحث الثاني: الأحاديث النبوية في استشراف المستقبل

الأحاديث النبوية التي تدعو لاستشراف المستقبل بشكل مباشر أو غير مباشر كثيرة، ومن الأمثلة على ذلك:

أولاً: أحاديث السُّنَّة النبوية عن أخبار الأُمَّم الماضية، إنَّما هو في حقيقته من وسائل التخطيط للمستقبل عن طريق الاستفادة من تجارب تلك الأُمَّم.

قال مسلم في صحيحه:عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَن رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: " مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ[8]، وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيمَانِ، حَبَّةُ خَرْدَلٍ"[9].

يدعو الحديث الشريف إلى قاعدة عظيمة بعث بها جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وهي الدعوة إلى الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾ [سورة النحل: الآية 36] كما بيَّن النووي عاقبة ونتيجة ترك هذه القاعدة بقوله: (وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا الْبَاب أَعْنِي بَاب الْأَمْر بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْي عَنْ الْمُنْكَر، قَدْ ضُيِّعَ أَكْثَره مِنْ أَزْمَانٍ مُتَطَاوِلَة، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَان إِلَّا رُسُوم قَلِيلَة جِدًّا، وَهُوَ بَاب عَظِيم بِهِ قِوَام الْأَمْر وَمِلَاكُهُ، وَإِذَا كَثُرَ أَوَّلًا عَمّ الْعِقَابُ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ، وَإِذَا لَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَد الظَّالِمِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمْ اللَّه تَعَالَى بِعِقَابِهِ، قال الله تعالى: ﴿**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيم**﴾ [سورة النور: الآية 63] فَيَنْبَغِي لِطَالِبِ الْآخِرَة، وَالسَّاعِي فِي تَحْصِيل رِضَا اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

[8] Al-Hawaryon (the Disciples): have different interpretations. Al-Azhari and others say they are the prophet-closest, free shortcoming people. Others say they are the supporters of prophets. Others say they are the fighters in the cause of Allah. Others say they are the ones fit for succession after prophets. See An-Nawawi's Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajaj, 2 (217).

[9] Narrated only by Muslim in his Sahih, Faith Book, Admonition of Vices is part of Faith which increases and decreases, Enjoying Virtues and Preventing Vices are a Must. Hadeeth No (177).

يَعْتَنِيَ بِهَذَا الْبَاب، فَإِنَّ نَفْعَهُ عَظِيم لاسيما، وَقَدْ ذَهَبَ مُعْظَمُهُ، وَيُخْلِص نِيَّته، وَلَا يُهَادِن مَنْ يُنْكِر عَلَيْهِ لِارْتِفَاعِ مَرْتَبَته؛

فَإِنَّ اللَّه تَعَالَى قَالَ: ﴿**وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ**﴾ [سورة الحج: الآية 40] قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾ [سورة آل عمران: الآية101])[10].

قال مسلم في صحيحه:عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: " بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ، فَقَالَ: أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَامْرَأَتِي وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ، فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ، فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُءُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ، إلى نهاية الحديث"([11].

يذكر الحديث الشريف قصة أصحاب الغار، وتوسلهم إلى الله تعالى بصالح الأعمال؛ لتفريج كربهم، مما يدل على أنَّ العمل الصالح يجلب النفع لصاحبه حاضراً ومستقبلاً، مصداقاً لقول الله تعالى﴿**مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** (7) **وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**﴾ [سورة الزلزلة: الآيتان 7–8]، قال النووي: "انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ

(10) An-Nawawi, Mohi Ad-Deen. (1423/2003). *Al-Minhaj fi sharh Sahih Muslim bin al-Hajaj* (9th Ed.). Beirut: Dar Almarifah, *2*, 214.

(11) Al-Bukhari, Mohammed bin Ismael. *Sahih Al-Bukhari*: If he buys something without his approval, then he approves. Hadeeth No (2215). Aslo in Cultivation Book: If he cultivates in a land belonging to people without their approval, Hadeeth No 2333. Also narrated in Sahih Muslim, Repentance Book, Story of the Three Trapped in the Cave, Invoking with their good deeds, Hadeeth No (6884). Tuhafatul Ashraf (8461).

فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُمْ " استدل أصحابنا بهذا على أنَّه يستحب للإنسان أنْ يدعو في حال كربه، بصالح عمله، ويتوسل إلى الله تعالى به؛ لأنَّ هؤلاء فعلوه فاستجيب لهم، وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في

معرض الثناء عليهم، وجميل فضائلهم، وفي هذا الحديث: فضل برّ الوالدين وفضل خدمتهما، وإيثارهما عمّن سواهما من الأولاد والزوجة وغيرهم، وفيه فضل العفاف، والانكفاف عن المحرمات، لاسيما بعد القدرة عليها، والهم بفعلها، وفيه جواز الإجارة، وفضل حسن العهد، وأداء الأمانة، والسماحة في المعاملة، وفيه إثبات كرامات الأولياء، وهو مذهب أهل الحق"[12].

فهذه الأحاديث وغيرها من الأخبار عن الأمور الجليلة، التي وقعت في الأُمَم السابقة، وأخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم، تضيف بُعداً وتصوراً جديداً، عند التخطيط للمستقبل، مصداقاً لقول الله تعالى ﴿**لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ**﴾ [سورة يوسف: الآية 111].

ثانياً: أحاديث السُّنَّة النبوية في وضع تدابير وقائية؛ لتجنب المشاكل الصحية والبيئية، بما يعد سبقاً حضارياً وزمنياً في مجال التخطيط المستقبلي، وما يسمى عند أهل السياسة تقدير الموقف العملي.

قال مسلم في صحيحه:عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْد مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الطَّاعُونُ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ " وقَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا يُخْرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارٌ مِنْهُ "[13].

---

[12] Unrestrained explanation of the three trapped in a cave and their invocation with their good deeds. Retrieved from www.forumegpt.net. For further information, see Al-QathiAyath'sIkmalAlMualim fi SharahSahih Muslim, 8, 115, from Shamela Encyclopedia (3rd Ed.). See also Ibn Baz's website (www.binbaz.org.mat.9836), accessed on 22/9/2015.

[13] Sahih Al-Bukhari, Prophets' Ahadeeth Book, Chapter 54, Hadeeth No (3473), also in Frauds Book, What is Hated of Defrauding to Escape Plague Chapter, Hadeeth No (6974). Muslim in his Sahih, Salam Book, Plague and Pessimism and Fortune-TellingChapter, Hadeeth No (5733). At-Tirmidhi in his Sunan, Funeral Book, Hating the Escape from Plague Chapter, Hadeeth No (1065).TuhafatulAshraf (92).

حدد الحديث الشريف مبادئ الحجر الصحي، وهي منع الناس من الدخول إلى البلد المصاب بالطاعون[14]ومنع أهل تلك البلدة من الخروج منها، ومفهوم الحجر الصحي الذي نبّه إليه الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من المفاهيم التي لها أهميتها، ودورها في الحفاظ على سلامة البشر في المستقبل من انتشار الأمراض المُعدية، وتقليص أعداد المصابين بها، وفي هذا الحديث إعجاز علمي أشار إليه الدكتور محمد البار: (ومنع السليم من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون مفهوماً، بدون الحاجة إلى معرفة دقيقة بالمرض، ولكن منع سكان البلدة المصابة بالوباء من الخروج، وخاصة منع الأصحاء منهم يبدو عسيراً على الفهم، بدون معرفة واسعة بالعلوم الطبية الحديثة، فالمنطق والعقل يفرض على السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أنْ يفر منها إلى بلدة سليمة حتى لا يصاب هو بالوباء !! ولكن الطب الحديث يقول: إنَّ الشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملاً للميكروب، وكثير من الأوبئة تصيب العديد من الناس، ولكن ليس كل من دخل جسمه الميكروب يصبح مريضاً، فكم من شخص يحمل جراثيم المرض، دون أنْ يبدو عليه أثر من آثار المرض، وهناك أيضاً فترة حضانة، وهي الفترة الزمنية التي تسبق ظهور الأمراض منذ دخول الميكروب إلى الجسم، وفي هذه الفترة يكون انقسام الميكروب، وتكاثره على أشده، ومع ذلك فلا يبدو على الشخص في فترة الحضانة هذه أنَّه يعاني من أي مرض، ولكنَّه بعد فترة قد تطول أو قد تقصر على حسب نوع المكروب الذي يحمله، ومن المعلوم أنَّ فترة حضانة التهاب الكبد الوبائي الفيروسي، قد تطول لمدة ستة أشهر،كما أنَّ السُّل[15] قد يبقى كامناً في الجسم لمدة عدة سنوات، والشخص السليم الحامل للميكروب، أو الشخص المريض الذي لا يزال في فترة الحضانة يعرض الآخرين، دون أنْ يشعر هو أو يشعر الآخرين، لذا جاء المنع الشديد، وكان الذنب كبيراً كالهارب من الزحف [16].

---

(14) It is a hadeeth traceable to the prophet by Aisha'a (May Allah be pleased with her) with a good chain of narrators. Aisha'a (May Allah be pleased with her) asked the Prophet (May Allah raise his mention): I said: O Messenger of Allah! What is plague? He said: It is like ulceration in camels, the resident where the plague strikes is like a martyr, and the escapee is like the war escapee. Narrated by Ahmed in his Musnad. As-Sayoti said: it is a good hadeeth.

(15)Tuberculosis is a global pandemic, air-borne disease.

(16) Al-Bar, Mohammed Ali. (1432/2011). *Infection between medicine and prophetic traditions* (1st ed.). National Library Department, 132.

ثالثاً: الأحاديث في الحثّ على التخطيط المستقبلي الاقتصادي، والتحذير من التقلبات الصحية والاقتصادية.

قال النسائي في سُننه:عنْ عَمْرو بن ميمون، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُهُ: " اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ "[17].

هذه الوصية الكريمة من سيد الأنبياء والمرسلين، وهي من أعلى الوصايا في الدين؛ لأنَّ فيها ضرورة اغتنام الفرص، والمسارعة إلى الانتفاع بأوقات الفراغ، بما يعود على الإنسان بالنفع والخير في حاضره ومستقبله؛ لأنَّ الأحوال تتغير، والظروف تتبدل، والأزمان تتجدد.

يقول الدكتور إبراهيم العيسوي: (اصنع مستقبلك قبل أنْ يصنعه لك الآخرون، فعندما لا تبادر الأُمَّة إلى صنع مستقبلها، ينشأ فراغ، ومن طبيعة الأشياء أنْ يسارع أصحاب المصلحة إلى ملء هذا الفراغ، ومن ثم فإنهم سيصنعون لتلك الأُمَّة مستقبلها، ولكن على هواهم، وحسبما تقضى به مصالحهم)[18].

رابعاً: الأحاديث النبوية التي تضمنت أدعية وأذكار نبوية، يشعر فيها المؤمن بظلال الأمل الفسيح في رحمة الله وكرمه، أنْ يبني له مستقبلاً خالياً من العوائق والمنغصات.

قال البخاري في صحيحه:عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ: "إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي، وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ

(17) SunanAn-Nasa'e. Wills Book, Chapter of Rewards of Charity for the Dead, Hadeeth No (3610).

(18) Al-Aisawi, Ibrahim. (2000). *Future studies and the 2020 Egypt Project*. An article in Developing Countries Forum. Cairo.

أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي ، وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ "[19].

في هذا الحديث يعلمنا رسولنا الكريم صلوات الله عليه وسلامه دعاء الاستخارة، وهو من الأدعية الجامعة التي توجه المسلم إلى طلب العون والاختيار، والمساعدة في استشراف المستقبل القريب، لكمال يقينه باختيار الله.

كذلك أدعيته صلى الله عليه وسلم في مستقبل الدعوة الإسلامية، مثال ذلك:

قال الترمذي في سننه: عَن نَافِع عَن ابنِ عُمَرَ أَنّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: "اللّهُمّ أعِزّ الإسْلاَمَ بِأَحَبّ هَذَيْنِ الرّجُلَيْنِ إلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطّاب، قالَ وَكانَ أحَبّهُمَا إلَيْهِ عُمَرُ"[20].

وفي دعائه صلى الله عليه وسلم لعمر، استشراف لمستقبل هذا الدين، فربما أطلع الله تعالى نبيه على المستقبل، وعلى الفتوحات التي سيحققها عمر فدعا له؛ ليسرع عمر للدخول إلى الإسلام، أو أنَّه عرف بفراسته واستعداده فدعا له بهذا الدعاء.

---

[19] Al-Bukhari Sahih, Supplication Book, Chapter of Supplication when Guidance-Seeking Prayer. At-Tirmidhi Sunan, Prayer Book, Witr Prayer Chapter. SunanAn-Nasa'e, Marriage Book, How to seek guidance, Hadeeth No (3255).

[20] At-Tirmidhi Sunan, Virtues Book, Chapter of Abi Hafs Omar Bin Khatab's Virtues, Hadeeth No (3681), made authentic by Ibn Haban (6881), Ahmed bin Hanbal in his Musnad (2/95) and also mentioned in his Musnad in Virtues of Companions, Hadeeth No (312). It is also narrated by Ibn Sa'ed in at-Tabaqat al-Kubra (3/267), by Al-Baihaqi in Prophecy Evidence (2/215-216), by At-Tabrani in al-Muajam al-Awsat (4739): A hadeeth on Omar bin Al-Khatab traceable to the prophet: 'O Allah strengthen Your deen with whoever is the more beloved of the two men to You, either Abu Jahl ibn Hisham or Omar." Its narration is *hassan*(good) due to varied opinions regarding one of the narrators: Kharija bin Abdullah bin Sulaiman. However, the hadeeth enjoys a state of good. Al-Hafith describes Kharija by veracious with illusions in at-Tagreeb (1621). The hadeeth has evidence in Ibn Mas'od mentioned in At-Tabrani's book (ak-Kabeer) (10/196-197) and Al-Hakim's al-Mustadrak (3/83) yet Mujaled bin Saeed, one of its narrators, Al-Hakim said in at-Tagreeb (6520), was not well-established and changed at his late years.To sum up, the hadeeth is authentic by its other similar narrations. At-Tirmidhi says it is very good (*hassansahih*). Al-Albani considered authentic in At-TirmidhiSahih (2907). As-Sayoti mentioned similar ahadeeth in ad-Durar al-Manthora (32).

قال عبد الله بن مسعود: كان إسلام عمر عزاً، وهجرته نصراً، وإمارته رحمة، والله ما استطعنا أنْ نصلي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر.

قال الطبراني في المعجم:عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه :" لما توفي أبو طالب، خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ماشياً على قدميه، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يجيبوه، فانصرف، فأتى ظل شجرة، فصلى ركعتين ثم قال:(اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، إلى من تكلني، إلى عدو يتجهمني، أمإلى قريب ملكته أمري، إنْ لم تكن غضبان عليَّ فلا أُبالي، غير أنَّ عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أنْ تنزل بي غضبك، أو تحل علي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك "[21]

خامساً: الأحاديث في استشراف مستقبل الأُمَّة الإسلامية بتمام الإسلام وتمكينه، والثقة بنصر الله، وقدرته سبحانه وتعالى على نصرة المؤمنين، إلاَّ أنَّ الأمر النبوي المباشر هو ألا نستعجل، فلله حكمة في التأخير.

قال البخاري في صحيحه:عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرَتِّ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: " أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا، أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَيُجْعَلُ فِيهَا، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ نِصْفَيْنِ، وَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ

[21] At-Tibari in Supplication (p. 315). The wording is for him. Some scholars refer it to al-Mujam al-Kabeer. Adh-Dhya Al-Maqdasi narrates from At-Tibari in his al-Mukhtar (9/179), Ibn Odai in al-Kamel (6/111), ibn Asakr (49/152), Al-Khateeb Al-Bagdadi in AlJamau li AkhlaqiRawi (2/275). All of them narrate from Hisham bin Arwa, from his father, from Abdullah bin Ja'fer (May Allah be pleased with him). All of them narrate from Wahb bin Jareer bin Hazem who narrated from his father from Mohammed bin Ishaq, from Hisham bin Arwa, from his father, from Abdullah bin Ja'fer. We said: this narration is week owing to *ananah*(uncertain hearing)of Mohammed bin Ishaq who is fraudulent and narrates from weak and unknown people as said by Ahmed and Ad-Dar Qutni. See Maratib al-Mudliseen (Ranks of the Fraudulent) by ibn Hajar (51) who describes him as "he is the kind of person who no one should accept his hadeeth until he [Mohammed ibn Ishaq] says explicitly he has heard, lest he should drop a name of a weak sheikh from the narration." Al-Haithmi says: it is narrated by at-Tabri and bin Ishaq is one of the narrators and he is fraudulent, but all narrators are trustworthy (Majmo'aaz-Zoad (6/35)). The hadeet is also labeled weak in Fatawa Permanent Committee (Group II (3/208)) by Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Abdullah bin Ghadeen, Abdul Aziz Al Shaikh, Saleh Fawazan, and Bakr abu Zaid. It is also labeled weak by Al-Albani in his as-Silsalatu Dhaifa (Weak Chain) (2933).

وَعَظْمِهِ، فَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ "[22] .

هذا الحديث يبيّن الحكمة من عدم استعجال النصر والتمكين، وهو تثبيت الجانب العقدي عند المسلمين وهو الثقة بالله تعالى، والتوكل عليه، والرضا بقضائه وقدره، مع الأخذ بالأسباب، وفي هذا يقول الشيخ ابن عثيمين: (وفيه أيضاً دليل على وجوب الصبر على أذية أعداء المسلمين، وإذا صبر الإنسان ظفر، فالواجب على الإنسان أنْ يقابل ما يحصل من أذية الكفار بالصبر والاحتساب، وانتظار الفرج، ولا يظن الأمر ينتهي بسرعة وسهولة، فقد يبتلي الله عز وجل المؤمنين بالكفار يؤذنهم، وربما يقتلونهم، كما قتلوا الأنبياء اليهود من بني إسرائيل، الذين هم أعظم من الدعاة، وأعظم من المسلمين، فليصبر ولينتظر الفرج، ولا يمل ولا يضجر، بل يبقى راسياً كالصخرة، والعاقبة للمتقين، والله تعالى مع الصابرين، فإذا صبر وثابر وسلك الطرق توصل إلى المقصود، ولكن بدون فوضى، وبدون استنفار، وبدون إثارة بطريق منظمة؛ لأنَّ أعداء المسلمين من المنافقين والكفار يمشون على خطا ثابتة منظمة. ويحصلون مقصودهم)[23].

سادساً: الأحاديث في التخطيط الاستراتيجي للمستقبل، بتعويد المسلم على العمل، وسلوك طريق الكسب في الحاضر، وانتظار الحصاد في الغد.

قال الإمام أحمد في مسنده:عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنْ قَامَتْ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَفْعَلْ "[24] . الحديث الشريف تطبيق عملي لاستشراف المستقبل، ولبعض القيم التي دعا إليها النبي صلى الله عليه وسلم، مثل التعاون على الخير، والعمل لنفع الغير.

[22] Sahih Al-Bukhari. Hadeeth No (3366). SunanAbi Dawad, Jihad Book, Chapter of Muslim Captives Forced to Disbelieve, hadeeth No (2288).

[23] Al-Othaimeen, Mohammed bin Saleh. (1426). *Sharh raidhu Saleheen*. Riyadh: Dar Al-Waten for Publication, 123.

[24] Musnad Ahmed. Musnad the ten paradise heralded companions. MusnadAnas bin Malek, hadeeth No (12736). Al-Bukhari in Al-Adab Al-Mufrad (1/168). Shuaeeb Al-Arnauat&et al. say its narration is authentic in Musnad Ahmed (1421/2001), Ar-Resalah Foundation.

قال مسلم في صحيحه:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، وَعِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِه، وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "[25] .

هذا الحديث يؤكد على أنَّ المسلم قادر على تشكيل مستقبله، وامتداد فعله حتى بعد الموت، وذلك بالولد الصالح، والصدقة الجارية، والعلم المستدام الدائم العطاء.

قَالَ الْعُلَمَاء مَعْنَى الْحَدِيث: أَنَّ عَمَل الْمَيِّت يَنْقَطِع بِمَوْتِهِ، وَيَنْقَطِع تَجَدُّد الْجَوَاب لَهُ، إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاء الثَّلَاثَة؛ لِكَوْنِهِ كَانَ سَبَبهَا؛ فَإِنَّ الْوَلَد مِنْ كَسْبه، وَكَذَلِكَ الْعِلْم الَّذِي خَلَّفَهُ مِنْ تَعْلِيم أَوْ تَصْنِيف، وَكَذَلِكَ الصَّدَقَة الْجَارِيَة، وَهِيَ الْوَقْف[26].

سابعاً: الأحاديث التي توضح السياسة الحكيمة التي كان يتميز بها صلى الله عليه وسلم في التخطيط السليم للحروب، والمعارك مع غير المسلمين.

قال مسلم في صحيحه: عن جَابِر يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الْحَرْبُ خَدْعَةٌ[27] "[28].

---

[25] Sahih Muslim, Wills Book, Chapter What Rewards Follow the Dead, hadeeth No (4199). Sunan At-Tirmidhi, Rulings Book, Chapter of Endowment, hadeeth No (1376). SunanAn-Nasa'e, Wills Book, Chapter of Merit of Charity on the Dead, hadeeth No (3653). Tuhafatul Ashraf (13975).

[26] An-Nawawi's Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajaj, (11/87).

[27] The word khad'ahhas three ways of pronunciations. The best of them iskhad'ah where the *kha*letter has a small diagonal line, and the *dal* letter has a circle-shaped diacritic. Tha'alab and et al say it is the dialect of the prophet (May Allah raise his mention). The second pronunciation is where the *kha* letter has a small curl-like diacritic, and the *dal* letter a circle-shaped diacritic. The third pronunciation is where the *kha* letter has a small curl-like diacritic, and the *dal*letter has a small diagonal line. See *Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajaj* (11/272).

[28] Sahih Al-Bukhari, Jihad and Expeditions Book, Chapter of War is Deceit, hadeeth No (3030). Suhih Muslim, Jihad Book, Chapter ofPermissibility of deceit in war, hadeeth No (4514). Sunan Abi Dawad, Jihad Book, Chapter of Deception During War, hadeeth No (2636). SunanAt-Tirmidhi, book of Jihad, Chapter of What Has Been Related About The Permission To Lie And Be Deceitful In War, hadeeth No (1675). Tuhafatul Ashraf (2523).

هذا الحديث يوضح جواز الخداع في الحرب؛ لمصلحة تقتضي ذلك، وقد بين ذلك النووي عند شرحه للحديث، بقوله:(وَاتَّفَقَ الْعُلَمَاء عَلَى جَوَاز خِدَاع الْكُفَّار فِي الْحَرْب، وَكَيْف أَمْكَنَ الْخِدَاع؛ إِلَّا أَنْ يَكُون فيه نَقْضُ عَهْد أَوْ أَمَان فَلَا يَحِلّ، وَقَدْ صَحَّ فِي الْحَدِيث جَوَاز الْكَذِب فِي ثَلَاثَة أَشْيَاء: أَحدهَا فِي الْحَرْب، قَالَ الطَّبَرِيُّ: إِنَّمَا يَجُوز مِنْ الْكَذِب

فِي الْحَرْب الْمَعَارِيض دُون حَقِيقَة الْكَذِب، فَإِنَّهُ لَا يَحِلّ، هَذَا كَلَامه، وَالظَّاهِر إِبَاحَة حَقِيقَة نَفْس الْكَذِب لَكِنْ الِاقْتِصَار عَلَى التَّعْرِيض أَفْضَل، وَاَللَّه أَعْلَم) [29].

قال البخاري في صحيحه:عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى [30] بِغَيْرِهَا "[31].

يرشد الحديث الشريف إلى أهمية الالتزام بمبدأ السريّة والكتمان، وعدم تسريب الأنباء، وهو السبب في إتمام كثير من المشاريع المستقبلية، على المستوى الفردي والجماعي في السلم أو الحرب.

ثامناً: الأحاديث النبوية التي تحوي الخطاب النبوي المستقبلي، فالخطاب النبوي المستقبلي ثلاثة أقسام، ولكل قسم مقاصده[32]، على النحو الآتي:

أ) الخطاب المنذر الذي من مقاصده التحذير من الشرور المستقبلية.

[29] An-Nawawi's Al-Minhaj fi SharhSahih Muslim bin Al-Hajaj, (11/272).

[30] The meaning of *wora* is to cover and used when the speaker says something and means another meaning. Pragmatically speaking, the intention of the speaker is to deceive especially in war. See Fathul Bari bisharah Sahih Al-Bukhari (6/130).

[31] Sahih Al-Bukhari, Jihad and Expeditions Book, Chapter Concealing the true destination of a Ghazwa, and Who Wishes to Set Out on Thursdays, hadeeth No (2947).

[32] Qumidi, Adh-Dhawadi bin Bakhwash. (1432/2011). *Positive forecasting of future under prophetic traditions.* Fifth Scholarly Forum. Islamic and Arabic Studies College, Dubai.

قال ابن ماجه في سننه:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتُ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ،وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ "[33].

قال البخاري في صحيحه:عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ "، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ "[34].

قال ابن بطال : (معنى " أسند الأمر إلى غير أهله " أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده، وفرض عليهم النصيحة لهم، فينبغي لهم تولية أهل الدين، فإذا قلدوا غير أهل الدين فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى)[35].

ب) الخطاب المبشر الذي من شأنه زرع روح التفاؤل، وشحذ العزائم؛ لتحقيق الانتصارات الكبرى.

قال مسلم في صحيحه:عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قَالَ يَا مُحَمَّدُ: إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ وَإِنِّي أَعْطَيْتُكَ لِأُمَّتِكَ أَنْ لَا أُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ عَامَّةٍ، وَأَنْ لَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ يَسْتَبِيحُ بَيْضَتَهُمْ، وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بِأَقْطَارِهَا، أَوَ قَالَ: مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَيَسْبِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا "[36].

---

[33] Sunan Ibn Majah, Tribulations Book, Chapter of Hard Times, hadeeth No (436). Sunan Ahmed (2/291). Al-Hakim in al-Mustadrak, Tribulations and Battles, Chapter of Hour Signs (4/512), which is considered good by Al-Hakim and Adh-Dhahabi, and Al-Abani made it good in SahihulJami'a, hadeeth No (3650).

[34] Sahih Al-Bukhari, Knowledge Book, Chapter II, hadeeth No (59).

[35] Ibn Batal, Ali bin khalif bin Abdulmalik. (1423/2003). *Sharahsahih al-bukhari* (2nd ed.). Riyadh: Ar-Rushad Bookshop, 3, 342.

[36] Sahih Muslim, Book of Tribulations and Portents of the Last Hour, Section of This Ummah Will Destroy One Another, hadeeth No (7187). Sunan abi Dawad, Tribulations Book, Chapter of Tribulations and Their Signs, hadeeth No (4252). Sunan At-Tirmidhi, Tribulations Book, Chapter of What Came in Asking the Prophet, hadeeth No (2176). Sunan Ibn Majah,

ت) خطاب التأسيس للتخطيط الاقتصادي للمستقبل.

قول النبي صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:" إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ "[37].

تاسعاً: الأحاديث التي تبين روعة المنهج النبوي في إدارة الموارد البشرية؛ لاستشراف مستقبل هذا الدين.

قال مسلم في صحيحه:حديث أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي، قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي ثُمَّ قَالَ:" يَا أَبَا ذَرٍّ: إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةُ وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا "[38].

هذا الحديث بيان عملي لشخصية الرسول الكريم القائد صلى الله عليه وسلم، في اختياره أمير القوم القوّي القادر على تحمل أعباء الإمارة؛ ليثبت للعالم أنه لا مجال البتة للعشوائية، والصدفة في هذا الدين، وأنَّ كل شيء يسير بقدر وتخطيط محكم دقيق.

Tribulations Book, Chapter of Tribulations that will Appear, hadeeth No (3952). Tuhafatul Ashraf (2100).

(37) Part of a hadeeth in Sahih Al-Bukhari, Faith Book, Chapter of What is said regarding the statement: "The reward of deeds depends upon the intention and hoping to get rewards from Allah," hadeeth No (1295), also in Book of Funerals, Chapter of the sorrow of the Prophet (pbuh) for Sa'ad bin Khaula, hadeeth No (1295), also in Book of The merits of Al-Ansar, Chapter of O Allah! Complete the emigration of my Companions," hadeeth No (3936), also in Book of Expeditions, Chapter of Hajjat-ul-Wada, hadeeth No (4409), also in Book of the Patients, Chapter of To say "I am sick," or "Oh, my head!" or "My ailment has been aggravated," hadeeth No (5668), also in Book of Invocations, Chapter of To invoke Allah to take away epidemic and diseases, hadeeth (6373), also in Book of Inheritance, Chapter of Girls' Inheritance, hadeeth No (6733). Sunan Abi Dawad, Book of Wills, Chapter of Bequeathing One-third, hadeeth No (2116). An-Nasa'eSunan, Wills Book, Chapter of Bequeathing One-third, hadeeth No (3628). Sunan Ibn Majah, Wills Book, Chapter of Bequeathing One-third, hadeeth No (2708). Bridged Tuhafatul Ashraf (3890).

(38) Sahih Muslim, Book of Government, Chapter of It is disliked to be appointed to a position of authority unnecessarily, hadeeth No (527).

والمتأمل في سيرته صلى الله عليه وسلم، يجد أروع الأمثلة في تميزه في إدارة الموارد البشرية؛ لاستشراف المستقبل، من خلال صناعة الرجال، وتعليم الكفاءات، وتوجيه القدرات، واختيار القادة، والاهتمام بمستقبل الدعوة الإسلامية.

عاشراً: الأحاديث في الرؤيا الصادقة.

قال مسلم في صحيحه:عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: "كَشَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السِّتَارَةَ، وَالنَّاسُ صُفُوفٌ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ، إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ، أَلَا وَإِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا، أَوْ سَاجِدًا، فَأَمَّا الرُّكُوعُ، فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ، فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ"[39].

عبر الحديث الشريف عن الرؤيا الصالحة بأنها من مبشرات النبوة، قال تعالى: ﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾ [سورة يونس: الآية 64]وهي من الغيبيات، وقد تميَّزَ ابن تيمية عن المستقبليين المعاصرين بإعمال الرؤيا كأسلوب من أساليب الاستشراف كالتحديث، وغيرهما، ولم تأخذ حقها من الواقع النظري أو العملي، سوى دعوات محدودة من بعضهم[40]،عن أبي الدرداء: (سأل رجل أبا الدرداء عن هذه الآية﴿**لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ**﴾، فقال: لقد سألتني عن شيء ما سمعت أحداً سأل عنه، فقال صلى الله عليه وسلم: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له، بشراه في الحياة الدنيا، وبشراه في الآخرة الجنة).

قال الخطَّابي: (قيل معناه إنَّ الرؤيا تجيء على موافقة النبوة، لأنَّها جزء باق من النبوة، وقيل: المعنى إنها جزء من علم النبوة؛ لأنَّ النبوة وإنْ انقطعت، فعلمها باق، وتعقب بقول مالك فيما حكاه ابن عبد البر أنه سئل أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أبِ النبوة يلعب؟ ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يلعب بالنبوة، والجواب أنَّه لم يرد أنَّها نبوة باقية، وإنما أراد أنَّها لما اشتبهت النبوة من جهة الاطلاع على بعض الغيب لا ينبغي أنْ يتكلم فيها بغير علم؛ انتهى، وقال

(39) Sahih Muslim, Prayer Book, Chapter of The Prohibition Of Reciting The Quran While Bowing And Prostrating, hadeeth No (1074). Also in Sunan Abu Dawad, Prayer Book, Chapter of Supplication While Bowing and Prostrating, hadeeth No (876). Sunan An-Nasa'e, Clasping One's Hands Together Book, Chapter of the command to strive hard in supplication when prostrating, hadeeth No (1119), also in Chapter of Glorification of the Lord while bowing, hadeeth No (1044). Sunan Ibn Majah, Book of Interpretation of Visions,, Chapter of A Good Dream Seen by A Muslim, hadeeth No (3899). Also in Tuhafatul Ashraf (5812).

(41) *Prophesying the Future with Ibn Taymiyyah*, p 56.

صاحب مجمع البحار: ولا حرج في الأخذ بظاهره فإنَّ أجزاء النبوة لا تكون نبوة، فلا ينافي حديث ذهب النبوة انتهى) [41].

إحدى عشر: أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة.

قال البخاري في صحيحه:عن حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ رضي الله عنه، يَقُولُ: "كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ، قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قَالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صِفْهُمْ لَنَا، قَالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا، قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ، قَالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ"[42].

والأحاديث النبوية في الفتن التي تظهر آخر الزمان كثيرة جداً، حتى أننا نجد في معظم كتب السُّنَّة كتباً، وأبواباً خاصة بأحاديث الفتن، والملاحم وأشراط الساعة، وهي من الأحاديث التي تنبأ عن المستقبل؛ لتوجيه الناس إلى اتخاذ التدابير، والبحث عن المسلك السليم، حين تكثر الفتن، وتنغلق الطرق، وأنَّ الرسول قد أجاب عن تساؤلاتهم فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ، فقدم لهم الرسول إجابتين للخروج من هذا المأزق، على التوالي:

---

(42) Al-Mubarakfori, Mohammed bin Abdulrahman bin Abdulraheem. *Tuhafat ulahwadhi bishrah sunani tirmidhi.* Ali Mohammed Mawadh and Adel Ahmed Abdulmojod. Beirut: Dar Ahyah Al-Turath Al-Arabi, 6, 547.

(42) Sahih Al-Bukhari, Virtues Book, Chapter of The signs of Prophet hood in Islam, hadeeth No (3606), also in Tribulations Book, Chapter of If there is no righteous group of Muslims, hadeeth No (7084).Sahih Muslim, Book of Government, Chapter of The obligation of staying with the Jama'ah (main body) of the Muslims when Fitn (tribulations) appear, and in all circumstances. The prohibition of refusing to obey and on splitting away from the Jama'ah, hadeeth No (4761). Sunan Ibn Majah, Tribulations Book, Chapter of Isolating oneself, hadeeth No (3979). Tuhafatul Ashraf (3362).

1. البحث عن الجماعة الخيّرة، والانضمام إليها لمقاومة الشر.

2. الاعتزال، ويكون إما تجنباً للذوبان، أو الخضوع لمبدأ الإمعية، قال الله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [سورة المائدة: الآية 105].

قال أبو داود في سننه: عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا، فَقَالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمُ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ؟ قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ"[(43)].

حذّر الحديث الشريف من عاقبة الوهن في المستقبل، وهو تكالب العدو على المسلمين؛ هذا الوهن ينزع من قلوب الأعداء المهابة، وهو الواقع الذي تعيشه أغلب الشعوب الإسلامية في عصرنا الحاضر، ولكن ثقتنا بنصر الله كبيرة، ونستطيع أنْ نصل إلى تحقيق أهدافنا، إذا تمسكنا بقوة على ديننا، قال تعالى ﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة الروم: الآية 47] قال السعدي رحمه الله: (أي أوجبنا ذلك على أنفسنا، وجعلناه من جملة الحقوق المتعينة، ووعدناهم به فلا بد من وقوعه) فاعلم رحمك الله أنَّه متى تحقق الإيمان على الوجه المطلوب، جاء الوعد وتحقق النصر الذي وعد الله سبحانه وتعالى به، قال العلاّمة ابن القيم في إغاثة اللهفان: وكذلك ولاية الله تعالى لعبده هي بحسب إيمانه، قال الله تعالى: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ**﴾ [سورة البقرة: الآية257] وكذلك معيته الخاصة هي لأهل الإيمان كما قال تعالى: ﴿**وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة الأنفال: الآية19] فإذا نقص الإيمان وضعف، كان حظ العبد من ولاية الله له، ومعيته الخاصة بقدر حظه من الإيمان، وكذلك النصر والتأييد الكامل، إنَّما هو لأهل الإيمان الكامل، قال

(43) Sahih Al-Bukhari, Virtues Book, Chapter of The signs of Prophet hood in Islam, hadeeth No (3606) also in Tribulations Book, Chapter of If there is no righteous group of Muslims, hadeeth No (7084).Sahih Muslim, Book of Government, Chapter of The obligation of staying with the Jama'ah (main body) of the Muslims when Fitn (tribulations) appear, and in all circumstances. The prohibition of refusing to obey and on splitting away from the Jama'ah, hadeeth No (4761). Sunan Ibn Majah, Tribulations Book, Chapter of Isolating oneself, hadeeth No (3979). Tuhafatul Ashraf (3362).

تعالى: ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**﴾ [سورة غافر: الآية 51] وقال تعالى: ﴿**فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ**﴾ [سورة الصف: الآية 14])[44].

بذكر أحاديث الفتن وأشراط الساعة، أصل إلى نهاية البحث، التي تم فيه استعراض جملة من الأحاديث النبوية التي اهتمت باستشراف المستقبل بصورة عامة.

الخاتمة:

بعد دراسة أحاديث السنة النبوية ودورها في استشراف المستقبل، توصل الباحث إلي جملة من النتائج، كالتالي:

1) كثرة واستفاضة الأحاديث النبوية التي تدعو لاستشراف المستقبل والتخطيط له، مما يدل على أهميته، في جميع شؤون الحياة نحو حياة أفضل، ومستقبل أمثل.

2) شمول أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم، الذي تركز على استشراف المستقبل، لجوانب الحياة المختلفة، علىالنحو الآتي: التخطيط الاستراتيجي للمستقبل،التخطيط المستقبلي الاقتصادي، والتحذير من التقلبات الصحية والاقتصادية، مستقبل الأُمَّة الإسلامية بتمام الإسلام وتمكينه، الخطاب النبوي المستقبلي إدارة الموارد البشرية الأحاديث في الرؤيا الصادقة، أحاديث الفتن والملاحم وأشراط الساعة، وغيرها.

3) أن اهتمام السنة النبوية باستشراف المستقبل تجعل المسلم يبذل أقصى ما يستطيع من الاهتمام والعمل الجاد، وتثير فيه إمكاناته الروحية فيبحث عن الغاية العظمى، ويسهم في تحقيقها في المستقبل.

4) يجب أن يعلم المسلم أنه مهما ساء واقع الأمة فإن المستقبل لدين الله تعالى، وذلك بما تشهد به نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية المتواترة، مما يبعث الأمل في نفس كل مسلم ويجعله واثقاً باستشراف

(44) As-Sadi, Abdulrahman Naser. (1419/1999). *Taisir Alkareem elrahmani fi tafseeri kalamilmanan* (1st ed.). Dar Al-Mugni, 107.

المستقبل لهذه الأمة، وأنها على الحق مهما بلغت الأحوال والظروف، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (بشّر هذه الأمة بالسناء والنصر والتمكين)[45].

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين، وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1) ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، ***شـــرح صـــحيح البخارى*** (الرياض: مكتبة الرشـــد . السعودية . الطبعة الثانية. 1423هـ / 2003م).
2) ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد، ***شرح رياض الصالحين*** (الرياض: دار الوطن للنشر. 1426هـ).
3) ابن عثيمين، محمد بن صالح، ***زاد المتقين من شرح رياض الصالحين*** (مكتبة التراث الإسلامي . 1425هـ/ 2004 م)
4) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـــ) ـــ ***تفسير القرآن العظيم***، المحقق: سامي بن محمد سلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الطبعة الثانية 1420هـ /1999 م).
5) ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، ***سنن ابن ماجه*** (مكتبة المعارف للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية . 1429هـ / 2008م) .
6) ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ***لسان العرب*** (بيروت: دار صادر . 1997م).
7) الألباني، محمد ناصر الدين، **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الطبعة الثانية . 1420هـ/ 2000م).
8) البار، محمد علي، **العدوى بين الطب وأحاديث المصطفى**.
9) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري** (بيروت: دار ابن حزم 1424هـ/ 2003م).
10) البخاري، ***صحيح الأدب المفرد***، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

[45] narrated by Ahmed, Ibn Haban, and Al-Hakim. Ahmed said its narration is authentic, which was agreed by Adh-Dhahabi.

11)البسام، عبدالله بن عبدالرحمن، **توضيح الأحكام شرح بلوغ المرام** (القاهرة: جنة الأفكار) طبعة مصححة ومحققة وفيها زيادات هامة.

12)البستاني، عبد الهادي بن سعيد، محمد، زياد بن محمد، ***روح ورياحين شرح رياض الصالحين***(دار الكوثر . 1424هـ/ 2005م) .

13)البشير ،محمد، ***بحث بعنوان أهمية استشراف المستقبل وضوابطه دراسة تأصيلية في ضوء السنة النبوية***،الندوة العلمية الخامسة .كلية الدراسات الإسلامية والعربية. دبي (16جماد الأول 1432هـ . 20.19إبريل . 2011م).

14)البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني أبو بكر البيهقي

15) ***السنن الكبرى***. المؤلف: المحقق: محمد عبد القادر عطا ـــ (بيروت: دار الكتب العلمية ـــ الطبعة الثالثة. 1424هـ /2003 م).

16)الترمذي، محمد بن عيسى، **سنن الترمذي** (الجامع الصحيح) (بيروت: دار ابن حزم ـ 1422هـ/ 2002م).

17)الحاكم، محمد بن عبد الله، ***المستدرك على الصحيحين***.تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ، (بيروت دار الكتب العلمية. 1411هـ / 1990م).

18)السعدي، عبدالرحمن بن ناصر، ***تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*** (دار المغني ـــ 1419هـــ . 1999م) .

19)الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، ***مسند الإمام أحمد بن حنبل***. المحقق: شعيب الأرنؤوط . عادل مرشد، وآخرون . إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن

20)العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ***فتح الباري بشرح صحيح البخاري*** (ط1 ـــ دار الريان للثراث . 1407هـ . 1987م).

21)العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر، ***التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير***. تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب . (مصر: مؤسسة قرطبة .1416هـ/1995م).

22)العشماوي، محمد، بحث بعنوان ***فقه التخطيط في ضوء السنة والسيرة***.الندوة العلمية الخامسة ـــ كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي (16جماد الأول 1432هـ . 20.19إبريل . 2011م).

23)العظيم الآبادي، أبو عبدالرحمن شرف الحق محمد أشرف، ***عون المعبود شرح سنن أبي داود***. (دار إحياء التراث العربي. الطبعة الثانية) .

24)العيسوي، إبراهيم، ***الدراسات المستقبلية ومشروع مصر*** 2020م (معهد التخطيط القومي. القاهرة).

25)العيني، محمود بن أحمد بن موسى، ***البناية شرح الهداية***، تحقيق: أيمن صالح شعبان ـــ (بيروت: دار الكتب العلمية . 1420هـ)

26)العيني. محمود بن أحمد بن موسى، ***عمدة القاري شرح صحيح البخاري***، ضبط وتصحيح: عبد الله محمود محمد عمر، (بيروت: دار الكتب العلمية . 2001م).

27)قطب، سيد، ***في ظلال القرآن*** (القاهرة: دار الشروق . الطبعة السادسة عشر . 1410هـ /1990م)

28)قلعجي، محمد رواس، ***معجم لغة الفقهاء*** (دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع . (1408هـ . 1988م).

29)قوميدي، الذاودي بن بخوش.***بحث بعنوان الاستشراف الإيجابي للمستقبل في ضوء السنة النبوية*** ـــ الندوة العلمية الخامسة. كلية الدراسات الإسلامية والعربية. دبي (16جماد الأول 1432هـ ـــ 19ـــ20إبريل . 2011م).

30)القيسي، كامل صكر، ***الذرية الصالحة وأثرها في مستقبل الأمة*** (دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي . 1429هـ/ 2008م).

31)الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الحنفي (المتوفى: 587هـ) ***بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع*** (دار الكتب العلمية . الطبعة الثانية . 1406هـ . 1986م) .

32)المباركفوري، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن بن عبد الرحيم، **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، اعتنى بها: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

33)مسلم، أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري، ***صحيح مسلم*** (بيروت : دار ابن حزم ـــ 1423هـ/ 2002م).

34)المقدسي، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، ***الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما***، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور

عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ـ الطبعة الثالثة . 1420 هـ / 2000 م).

35)النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، ***السنن الكبرى***،حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ـــ قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي (بيروت: مؤسسة الرسالة . 1421 هـ/ 2001 م).

36)النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**.تحقيق: الشيخ خليل مأمون شيحا (بيروت : دار المعرفة . 1423هـ/ 2003م).

ثانياً : المقالات

37)ذو الكفل، **محمد** يعقوب&عبد الـــــمُحســن القيســي، ***مقالة مفهوم الأمن الفكري وأثره الحضــاري في الإسلام***، مجلة الأُستاذ الدولية المحكّمة (العراق . جامعة بغداد . العدد 147 لسنة 2011م) .

38)شرح **قصة** أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، .forumegpt.netwww بتصرف.

39)عياض، إكمال المعلم شرح صحيح مسلم، ***الموسوعة الشاملة الإصدار الثالث***.

40) موقع ابن بازbinbaz.org.mat.9836.www.